Management and Social Perspectives
ISSN : 2830-9022 EISSN: 2830-9448

المجلد 02 /العدد 01
جوان 2023, ص. 167-181

مواءمة تكوين الخريج الجامعي مع سوق الشغل

The aligning Training university graduates with the job market

مراد بن روينة*

[1] مخبر العلوم والبيئة، جامعة تامنغست (الجزائر)، m.benrouina@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/12/28 تاريخ القبول: 2023/03/26 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

تهدف الدراســـة إلى التعرف على مدى كفاية محتوى برامج التكوين لخريجي الجامعات لمتطلبات سـوق الشـغل، وكذا التعرف على مدى رضـا أفراد العينة عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسة، وقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد خلصت الدراسة إلى انه هنالك مؤامة لمخرجات التكوين الجامعي وسوق الشغل بنسبة ضعيفة، كما أقر الأسـاتذة بأن المسـتوى التكويني للطالب في النظام الجديد -LMD- ليس أفضـل من النظام القديم ولا يعبر عن المستوى التكويني الفعلي المرغوب

كلمات مفتاحية: تكوين، مؤامة، مخرجات الجامعة، سوق الشغل

Abstract:

The study aimed to identify the adequacy of the content of training programs for university graduates to the requirements of the labor market, as well as to identify the extent of satisfaction of the sample members with the fields of training organized by the ministry.

The study concluded that there is a weak proportion of university training outcomes and the job market, and the professors also acknowledged that the student's formative level in the new LMD system is not better than the old system and does not reflect the desired actual training level.

Keywords: Training, matching, university outcomes, job market

المؤلف المرسل: مراد بن روينة، الإيميل: m.benrouina@gmail.com

1. مقدمة

إن التوجيه نحو تحسين جودة التعليم فرضته عوامل وحاجات تربوية وعلمية إقليمية وعالمية، حيث تجد المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات إعداد وتكوين خريج الجامعة أمام تحديات كبرى لمواكبة التطور الهائل عن طريق تشخيص الواقع والتخطيط للمستقبل، بوضع معايير حديثة غَير أنه وبالرغم من مباشرة الاصلاحات على مستوى المنظومة الجامعية والحملات الجادة في تحسين جودة المخرجات وذلك من خلال الدعم البيداغوجي للمدرسين الجامعيين والنهوض بالبحث والتجديد والارتقاء بالجودة ومواءمتها مع متطلبات سوق العمل؛ إلا أن الواقع الميداني أظهر عدم التناغم بين ما حددته السياسات المدروسة، وبينما تعج به الحقائق الميدانية من تواضع في جودة التكوين نتيجة لتدني مستوى المدخلات.

تكمن مهمة التعليم العالي في إعداد القوى البشرية ذات القدرات العالية والتخصصات المختلفة المؤهلة والقادرة على أخذ المواقع المتقدمة والمتميزة في النشاط الاقتصادي، في حين مهمة سوق العمل تكمن في قدرته على استيعاب تلك القوى البشرية وتوفير الظروف المناسبة لاحتوائها والاستفادة منها بما يحقق زيادات في الإنتاج والدخل، ورفع مستوى المعيشة للفرد والمجتمع، وبالتالي فإن ايجابيات العلاقة بين التعليم العالي وسوق العمل تعتمد على قدرة مخرجات التعليم العالي في تلبية احتياجات النشاط الاقتصادي من القوى العاملة بالكم وكيف المطلوبين .

والجامعة الجزائرية على غرار جامعات العالم تلقن الطلبة المعارف والاتجاهات النظرية التي من شأنها إعدادهم للاندماج في سوق العمل بعد تخرجهم، فالشهادة الجامعية التي يتحصل عليها الخريج تمثل وثيقة المرور للحياة المهنية.

❖ **إشكالية الدراسة:**

ونظرا لهذا نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى مواءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل في الجزائر؟

وهذا ما يجعلنا نطرح من مجموعة من التساؤلات هي كالتالي:

- هل هناك مواءمة بين مخرجات التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية وميدان الشغل؟
- هل متطلبات الشغل في الجزائر تستوعب حجم مخرجات التكوين في الجامعة الجزائرية؟

❖ **أهداف الدراسة:** سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى مواءمة مخرجات التكوين الجامعي لسوق الشغل.

- معرفة مدى استيعاب سوق الشغل في الجزائر لمخرجات التكوين في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على مدى رضا أفراد العينة عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة.

❖ **أهمية الدراسة:** من منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية تكوين الأستاذ وتدريبه في ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية، جاءت هذه الدراسة لتهتم بما يلي:

- التعرف على إذا ما كان هنالك مواءمة بين مخرجات التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية وميدان الشغل.
- التعرف إذا ما كانت متطلبات الشغل في الجزائر تستوعب حجم مخرجات التكوين في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على واقع التكوين المنظم لفائدة الأستاذ والنقائص الموجودة فيه من أجل تحسينه.
- جمع آراء الأساتذة والموظفين حول احتياجاتهم التكوينية والتدريبية وتحليلها.

❖ **الدراسات السابقة:**

- **دراسة** (برتيمة، أميرة أسماء. 2020)." **تواؤم التكوين الجامعي مع سوق العمل دراسة ميدانية بمركز الربط بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية":** اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين التكوين الجامعي وسوق العمل من حيث الكمية والنوعية وتحضير الطلبة لعالم الشغل ومساهمة مركز الربط في إدخال مخرجات الجامعة لعالم الشغل إن الهدف الرئيسي لهذا البحث معرفة مدى تلاءم التكوين الجامعي مع سوق العمل، حيث اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين التكوين الجامعي من حيث الكمية والنوعية من اجل ذلك تم اختيار أداة المقابلة وطبقت على مركز الربط الذين يشكلون عينة هذه الدراسة، ومن خلال المعطيات وتحليل النتائج سمحت لنا أن نستنتج بأن مخرجات التكوين الجامعي لا تتلاءم مع سوق العمل.
- **دراسة (أحسن صليحة ، شابونية زهية ،2018) مخرجات التكوين الجامعي ومدى مواءمتها لمتطلبات سوق العمل ـ دراسة ميدانية لعينة من رؤساء قسم الإعلام وأرباب العمل بمؤسسات الاعلام:** هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على واقع التكوين الجامعي وتقييم مخرجاته مع متطلبات السوق من وجهة نظر خريجي قسم الاعلام و من وجهة نظر أرباب العمل المؤسسات الإعلامية ، وخلصت الدراسة الى وجود فجوة ما بين الجامعة وسوق العمل، فنظريا الجامعة تمتلك خطة استراتيجية ورؤية واضحة عن الخريج الجيد، إلا انها في الواقع لم تصل الى ذلك الهدف المسطر، وهذا ما انعكس على عدم رضى المؤسسات الإعلامية التي توفر مناصب شغل لخريجي قسم الاعلام.

- **دراسة** (كربوش هشام ،2017)."**إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي والتشغيل مقاربة نسقية لفعالية الجامعة ":** هدف البحث إلى تشخيص إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي الجزائري والتشغيل من خلال دراسة مدى فعالية نظام التكوين المتبع في جعل الجامعة الجزائرية نسقا مفتوحا على المجتمع الجزائري، وخلصت الدراسة ان الجامعة تقوم باحتضان مشكلة التشغيل وإعادة هيكلتها، ومنحها وقتا، وهي منظمة معزولة ومنغلقة على نفسها، على غرار منظمات المجتمع المحيطة بها، حيث فشل إصلاح التعليم العالي في الجزائر من خلال اعتماد نظام" ل م د" في مواكبة إصلاحات الدولة في مجال الاقتصاد، لغياب مساقات تكوينية تخدم المجتمع، وغياب مساقات بحثية توجه تطور المجتمع.

2. الجانب النظري:

1.2. التكوين:

يعتبر التكوين أحد الركائز الأساسية في تنمية الموارد البشرية، وتأهيلها للقيام بجميع المهام والأعمال الموكلة للعاملين في كافة المنشآت والمنظمات، فهو يؤدي إلى اكتساب المهارات المختلفة وتنمية قدرات العاملين وصقل مواهبهم، كما يعمل على زيادة تنمية أفكارهم وتكوين ثقافات واعية؛ ولقد أصبح الاهتمام بإعداد الموظفين وتكوينهم يحتل مكانة كبيرة في جميع دول العالم.

أما من حيث تحديد مفهوم علمية التكوين، فهي عملية تعلم مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقا، ويتم في الوظائف التي يمكن تحديد مكوناتها وأنشطتها كون الأفراد من الإلمام والوعي بالقواعد بشكل دقيق أي الوظائف التنفيذية، وهي والإجراءات الموجهة والمرشدة لسلوكهم، وبالتالي فهو عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج. (المشرقي، 2005، صفحة 75)

كما يعرفه "ميلارت " على انه مجموعة الإجراءات التي تمكن الفرد من أداء نشاط معين وذلك بممارسة مختلف الطرائق والتقنيات التي تتيح إقامة تواصل تربوي مع جماعة القسم ودراسة المواد الدراسية. (اسماعيل واسماعيل، (اسماعيل و اسماعيل، 2009، صفحة 75)

- **التعليم العالي:** عرفت الجريدة الرسمية التعليم العالي على أنه: كل نمط للتكوين او البحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي ويمكن ان يقدم تكوين تقني على مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة. (الجريدة الرسمية، 1999، صفحة 4)
- **التكوين الجامعي:** هو عبارة عن "التكوين التدريجي، يشمل على حجم من المعلومات تتدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب، وتهدف مجموعة هذه المعلومات إلى

إعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد. (يعقوبي، 2008، صفحة 22)

- ❖ **خريجو الجامعة:** هم الذين أتيحت لهم فرصة التعليم الجامعي في مختلف المعاهد العليا متحصلين بذلك في نهاية المسار الدراسي الجامعي بشهادة علمية متخصصة من اجل العمل فيه وتحقيق مبتغاهم. (الجوهري، 1978، صفحة 271)
- ❖ **سوق العمل**: هو المجال الذي يجد فيه الخريج أو العامل فرصة عمل، وقد يكون محليا أو إقليميا أو دوليا، فهو المكان او المجال الذي تتفاعل او تتلاقى فيه قوة عرض العمل والطلب عليه.

3.2. وظائف التعليم العالي:

يمكننا أن نستخلص مجموعة من الوظائف والمهام الرئيسية للجامعات والمعاهد العليا في وظائف أساسية متكاملة هي(الطائي و وأخرون، 2008، صفحة 140)

- **التأهيل والتكوين:** بالاعتماد على البرامج والمناهج التعليمية يتم تزويد المتخرجين بالمعارف والمهارات الكافية للانخراط والمشاركة الفعالة في المجتمع من اجل تعزيز العلاقات بين المحيط الأكاديمي وسوق العمل.
- **البحث العلمي**: يعتبر أحد أهم وظائف التعليم العالي، حيث يضمن البحث العلمي اعدادا وتكوينا مناسبا للباحثين لتوفير قاعدة علمية لاتخاذ القرارات، كما يساهم في تعزيز نشر المعارف في جميع المجالات.
- **خدمة المجتمع**: لا تتوقف وظائف التعليم عند الإعداد والتكوين والبحث العلمي وإنما تمتد إلى تزويد المجتمع بقوة عاملة مؤهلة متخصصة تساهم في خدمة قضايا المجتمع وفهم التنوع الثقافي وتحافظ على قيم المجتمع وتعزيزها.

4.2. مكونات التعليم العالي:

إن الخدمة التي تقدمها المؤسسات التعليمة في الجامعات والمعاهد والكليات تعتمد على عدة عناصر والتي تتمثل في مدخلات ومخرجات العملية التعلمية وهذا لتلبية احتياجات الأطراف المستفيدين.

أ. **المدخلات:** وتتمثل في:

➢ **الطلبة**: يعتبر الطالب المدخل الأساسي الطالب المدخل الأساسي في العملية التعلمية من خلال المعلومات والمعارف التي يتلقاها خلال سنوات دراسته في الجامعة قادر على تطوير وتنمية مهاراته باعتباره أهم ركائز المنظومة التعلمية.

➢ **هيئة التدريس**: تحتاج المؤسسة الجامعية إلى هذا العضو باعتباره أهم في نجاح العملية التعلمية من خلال الأدوار التي يقوم بها والمتمثلة في التدريس والإرشاد والتوجيه

والإشراف على البحوث والرسائل والدراسات، فبدون هذا العضو لا يمكن للطالب أن يحصل على المعلومات والمعارف التي تساعده في حياته المهنية. (نمور، 2012، صفحة 12)

- **العملية التعلمية:** ويقصد بها الأساليب والمناهج وطرق التدريس والمقررات الدراسية وهذه الوسائط تقوم بنقل المعارف والمعلومات إلى الطلبة، ولذا يجب أن تكون هذه المناهج والأساليب التي يستعملها الأستاذ من اجل نقل المعرفة إلى الطلبة أن تتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع، لأن من خلال من هذه العملية التعليمية يستعد المتعلم إلى الحياة المهنية.

ب. المخرجات:

وهي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات وتتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخريجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية والنوعية، كما يمثلون قوة العمل المنتجة. (العلي، 2010، صفحة 290)

3.علاقة مخرجات التعليم العالي بسوق الشغل

يعتبر التعليم والعمل عنصرين متلازمين وجب التوفيق بينهم التحقيق المواءمة بين البرامج والتخصصات التي يقدمها التعليم العالي لاحتياجات سوق الشغل المستقبلية، ويؤدي اختلال توازن مخرجات التعليم ومتطلبات سوق الشغل إلى هدر الإمكانيات المالية في تمويل تخصصات وبرامج لا ترتبط بخطط التنمية واحتياجات سوق الشغل، وهدر الطاقات البشرية وعدم توجيهها إلى المهن والوظائف المطلوبة لقطاعات العمل. (شرقي، 2007، صفحة 183)

من هذا المنطلق قامت الجزائر بعدة إصلاحات في قطاع التعليم العالي لمواكبة متطلبات سوق الشغل، وصغت وزارة التعليم العالي استراتيجية تمتد لـ 10 سنوات (2004-2013)، حيث تم اعتماد نظام تعليمي معمول به في الدول المتقدمة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، يسعى نظام LMDلإدخال طرق وأساليب بيداغوجية حديثة ومقاربات مستوحاة من احتياجات المجتمع. (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 2007، الصفحات 11-12)

1.3. إجراءات البحث الميدانية:

- **المنهج المتبع:** اعتمدنا على المنهج الوصفي للجانب النظري أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا منهج دراسة الحالة جامعة قاصدي مرباح بورقلة بالجزائر، بالاعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- **حدود الدراسة:**
  - **الحدود المكانية**: تم اختيار جامعة قاصدي مرباح بورقلة بالجزائر. -كدراسة تطبيقية.
  - **الحدود الزمنية:** تحدد الإطار الزمني من بداية أكتوبر إلى غاية 20 أكتوبر 2022.

-

2.3. الطرق الإحصائية المستخدمة:

- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف التفصيلي على الصفات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وتحليلها.
- **المتوسط الحسابي (Mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرات الاستبيان.
- **الانحراف المعياري (Standard déviation):** وذلك بغية التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرة أو بعد، ويوضح أيضا التشتت في استجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، أما في حال كانت قيمته أكبر من أو تساوي الواحد فهذا يعني تشتت الإجابات وعدم تركزها، كما أنه يفيد أيضا في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينهما.
- **معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's alpha (a):** وذلك بغية تقدير ثبات الدراسة، حيث يؤخذ هذا العامل قيما تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقترب الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتا أكبر للدراسة.
- **معامل الارتباط لبيرسون:** بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، كما أنه يتوافق مع الاختبارات المعلمية، ويستخدم لدراسة خاصية ثبات مقياس ليكارت.
- **صدق أداة الدراسة:**

▪ **الصدق الذاتي (الاتساق الداخلي):** وللقيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات كل محور والدرجة الكلية لجميع فقرات كل محور وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجداول الآتية:

الجدول رقم (01) معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.436**	9	0.643**
2	0.644**	10	0.666**
3	0.558**	11	0.594**
4	0.611**	12	0.477**
5	0.596**	13	0.428**
6	0.279*	14	0.314
7	0.361*	15	0.370*
8	0.623**	دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)	

المصدر: من إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج **SPSS25**

يتضح من الجدول (01) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لجميع فقرات الاستبيان موجبة وتراوحت بين (0.279)، في حدها الأدنى أمام الفقرة (6)، وبين (0.666)، في حدها الأعلى أمام الفقرة (10)، وأن معظم أن كل الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه أي أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها.

- **ثبات أداة الدراسة**: ولقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة)، استخدم الباحث معامل (ثبات ألفا كرو نباخ -cronbach's alpha)، الذي يعتبر أفضل الطرق للدلالة على تقدير الثبات.
- **حساب معامل الثبات:** حيث قمنا باحتسابه لأداة الدراسة ككل ولكل متغير على حدي، وهذا ما نبرزه في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): معاملات الثبات لمحاور الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ

محاور الدراسة	عدد العبارات	ثبات المحور
معامل الثبات العام	**15**	**0.778**

المصدر: من إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج **SPSS25**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات للأداة ككل بلغت قيمته (0.77)، وهي قيمة ممتازة.

أولا: خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	52	%65
أنثى	28	%35
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج **SPSS25**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة الذكور أكبر من الإناث وقدرت ب 65 % وتليها الإناث بنسبة 35 %.

الجدول رقم 04: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
من 3 إلى 5 سنوات	34	%42.5
من 5 إلى 10 سنوات	36	%45

من 10 إلى 15 سنة	10	%12.5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج **SPSS25**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 ان الفئة الأعلى نسبة هي من 5 سنوات إلى 10 سنوات وقدرت ب 45% وتليها من 3 سنوات إلى 5 سنوات بنسبة قدرت ب 42.5 %وأخيرا فئة من 10 إلى 15 سنة وقدرت ب 12.5 %ولعل ذلك راجع الى كون اغلبية المتكونين في هذه المراكز يتلقون تكوين اثناء الخدمة وذلك من اجل تلقي اهداف تدريسية متوازنة وكذا توظيف الميدان النظري في المجال التطبيقي.

ثانيا: تشخيص ووصف مستوى إدراك متغيرات الدراسة

سنقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية محورا بمحور، من خلال محاولة تشخيص ووصف مستوى إدراك متغيرات الدراسة، وتحليلها وتفسيرها.

4.3. عرض النتائج المتعلقة بالاستبيان: يتكون هذا الاستبيان من 15 فقرات موزعة في الاستبانة وفقا للترتيب الآتي (01-15)، ومن اجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة أهمية التكوين داخل الجامعة محل الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الموافقة للاستبيان

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	تخصصك الجامعي يراعي متطلبات سوق العمل	3.03	1.287	2	محايد
2	التخصصات المطروحة حاليا في التكوين الجامع تتلاءم مع احتياجات سوق العمل	2.97	1.181	4	محايد
3	توجد لدى الجامعة خطة استراتيجية تتعلق بخري	3.08	1.244	1	محايد
4	لدى خريجي الجامعات مؤهلات لقيادة عالم الشغ	2.59	1.044	9	محايد
5	تساهم علاقات التعاون بين مؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التعليم العالي في تحديد احتياجات سو	2.67	1.284	8	محايد
6	يتم التنسيق بين مخرجات الجامعة وسوق العمل طرف مكتب الربط داخل الجامعة	3.00	1.433	3	محايد
7	إعطاء الجامعة فرص من اجل زيارة شركات ف تخصصكم.	2.38	1.330	11	غير موا
8	تمتلك الجامعة رؤية واضحة لمواصفات الخريج	2.97	1.203	5	محايد
9	تستقرئ الجامعة سوق العمل الإقليمي واحتياجات	2.69	1.080	7	محايد

10	تستقرئ الجامعة سوق العمل الدولي واحتياجاته	2.79	1.361	6	محايد
11	تنسق مختلف الجامعات الجزائرية فيما بينها في تخصص فتقدم نفس برامج التخصص من اجل ضـ سوف عمل مناسب	2.49	1.211	10	محايد
12	تراعي مختلف الجامعات الجزائرية في قبولها للـ الملتحقين مؤهلاتهم العلمية حسب احتياجات سو	2.67	1.420	7	محايد
13	تراعي الجامعات الجزائرية في تكوينها لطلاب م برنامج التخصص لاحتياجات سوق العمل معرفة	2.95	1.213	1	محايد
14	يشمل التكوين الجامعي لطالب دورات تدريبية	2.85	1.136	5	محايد
15	توفير رابطة للخريجي تنسق مع الجامعة في م خريجي	2.95	1.234	2	محايد
	المجموع العام	2.78	0.23	/	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج **SPSS25**

يتضح من خلال الجدول (05) ان التكوين الجامعي احيانا ما يمنح للأفراد عينة الدراسة وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد إذا بلغ (2.78)، بانحراف معياري قدره (0.23) مما يشير الى وجود تباين كبير في اجابات افراد عينة الدراسة حول ما جاء في هذا البعد.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول يمكن ترتيب الفقرات للبعد الخاص بالتكوين الجامعيتنازليا من الاتجاه الاقوى الى الاقل بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم 3 التي تضمنت "توجد لدى الجامعة خطة استراتيجية تتعلق بخريجيها" في المرتبة الاولى من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.08) بانحراف معياري قدره (1.24)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما توجد لدى الجامعة خطة استراتيجية تتعلق بخريجيها.
- جاءت الفقرة رقم 01 التي تضمنت "تخصصك الجامعي يراعي متطلبات سوق العمل" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.03) بانحراف معياري قدره (1.28)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تخصصك الجامعي يراعي متطلبات سوق العمل.
- جاءت الفقرة رقم 06 التي تضمنت "يتم التنسيق بين مخرجات الجامعة وسوق العمل من طرف مكتب الربط داخل الجامعة "في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة

عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.00) بانحراف معياري قدره (1.43)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما يتم التنسيق بين مخرجات الجامعة وسوق العمل من طرف مكتب الربط داخل الجامعة.

- جاءت الفقرة رقم 02 التي تضمنت "التخصصات المطروحة حاليا في التكوين الجامعي

تتلاءم مع احتياجات سوق العمل" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.97) بانحراف معياري قدره (1.18)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما التكوين الجامعي لطالب تتلاءم مع احتياجات سوق العمل.

- جاءت الفقرة رقم 08 التي تضمنت" تمتلك الجامعة رؤية واضحة لمواصفات الخريج الجيد" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.97) بانحراف معياري قدره (1.18)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا تمتلك الجامعة رؤية واضحة لمواصفات الخريج الجيد.
- جاءت الفقرة رقم 13 التي تضمنت "تراعي الجامعات الجزائرية في تكوينها لطلاب مواءمة برنامج التخصص لاحتياجات سوق العمل معرفيا." في المرتبة الاولى من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.95) بانحراف معياري قدره (1.21)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تراعي الجامعات الجزائرية في تكوينها لطلاب مواءمة برنامج التخصص لاحتياجات سوق العمل معرفيا.
- جاءت الفقرة رقم 15 التي تضمنت "توفير رابطة للخريجي نتنسق مع الجامعة في مجال تشغيل الخريج" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.95) بانحراف معياري قدره (1.23)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا هناك توفير رابطة للخريجي نتنسق مع الجامعة في مجال تشغيل خريجي.
- جاءت الفقرة رقم 14 التي تضمنت" يشمل التكوين الجامعي لطالب دورات تدريبية" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.85) بانحراف معياري قدره (1.23)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا يشمل التكوين الجامعي لطالب دورات تدريبية.

- جاءت الفقرة رقم 10 التي تضمنت" تستقرئ الجامعة سوق العمل الدولي واحتياجاته" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.79) بانحراف معياري قدره (1.36)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تستقرئ الجامعة سوق العمل الدولي واحتياجاته.
- جاءت الفقرة رقم 5 التي تضمنت "تساهم علاقات التعاون بين مؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التعليم العالي في تحديد احتياجات سوق العمل" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.67) بانحراف معياري قدره (1.28)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تساهم علاقات التعاون بين مؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التعليم العالي في تحديد احتياجات سوق العمل.
- جاءت الفقرة رقم 9 التي تضمنت "تستقرئ الجامعة سوق العمل الإقليمي واحتياجاته" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.69) بانحراف معياري قدره (1.08)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تستقرئ الجامعة سوق العمل الإقليمي واحتياجاته.
- جاءت الفقرة رقم12التي تضمنت "تراعي مختلف الجامعات الجزائرية في قبولها للطلاب الملتحقين مؤهلاتهم العلمية حسب احتياجات سوق العمل" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.67) بانحراف معياري قدره (1.42)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تراعي مختلف الجامعات الجزائرية في قبولها للطلاب الملتحقين مؤهلاتهم العلمية حسب احتياجات سوق العمل.
- جاءت الفقرة رقم 04 التي تضمنت "لدى خريجي الجامعات مؤهلات لقيادة عالم الشغل" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.59) بانحراف معياري قدره (1.04)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما لدى خريجي الجامعات مؤهلات لقيادة عالم الشغل.
- جاءت الفقرة رقم 11التي تضمنت "تنسق مختلف الجامعات الجزائرية فيما بينها في مجال تخصص فتقدم نفس برامج التخصص من اجل توفير سوف عمل مناسب" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.49) بانحراف معياري قدره (1.21)، وهذا ما يدل على انه حسب افراد عينة الدراسة، احيانا ما تنسق مختلف الجامعات الجزائرية فيما بينها في مجال تخصص فتقدم نفس برامج التخصص من اجل توفير سوف عمل مناسب.

- جاءت الفقرة رقم 07 التي تضمنت "إعطاء الجامعة فرص من اجل زيارة شركات في ميدان تخصصكم" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها من طرف افراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.38) بانحراف معياري قدره (1.33)، وهذا ما يدل على ان إعطاء الجامعة فرص من اجل زيارة شركات في ميدان تخصصكم.

4. نتائج الدراسة:

من خلال ما تقدمنا به حول الحديث عن تكوين الخريج الجامعي ومواءمة تكوينه مع سوق الشغل، ومن خلال عرضنا للمرتكزات الفكرية فيما يخص التكوين العالي ومخرجات الجامعة وكذا سوق الشغل في الجزائر، كما كشفنا على إذا ما كان هنالك مواءمة بين مخرجات التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية وميدان الشغل، وايضا الكشف ومعرفة إذا ما كانت متطلبات الشغل في الجزائر تستوعب حجم مخرجات التكوين في الجامعة الجزائرية.

فيمكننا القول أن هناك مواءمة بين مخرجات التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية وميدان الشغل بنسبة ضئيلة، كما أن متطلبات الشغل في الجزائر تستوعب بدرجة متوسطة حجم مخرجات التكوين في الجامعة الجزائرية، وكما أظهرت النتائج عن عدم رضا أفراد العينة عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة ، حيث عبر كل من الطالب والأستاذ بضعف المستوى الفعلي لشهادة " ل م د " وأمام مشكلة عدم قدرة هذا النظام على التوافق مع متطلبات التغيير الهادفة لتحقيق جودة التكوين الخاضع لمعايير دولية هدفها خلق كفاءات قادرة على الانخراط في سوق العمل في الجزائر.

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن وضع بعض التوصيات كالاتي:

- خلق اختصاصات جديدة في الجامعة، حتى تكون مواءمة لمتطلبات سوق العمل.
- بث روح المنافسة بين الطلبة، من اجل الوصول الى خريج ذو مؤهل وكفأه.
- من اجل التقليل من البطالة لدي خريجي الجامعة وجب مراجعة سياسة قبول الطلاب من حيث العدد غير المدروس والمتوافق مع متطلبات السوق.
- تدعيم العلاقات التعاونية بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي من اجل تقليص الفجوة بينهما.

5. خاتمة:

التكوين الجامعي من بين اهم القطاعات التي اصبحت تحظى باهتمام بالغ في معظم دول العالم، وذلك نتيجة الدور الهام الذي يمثله التكوين في انتاج المعارف والمساهمة في امداد القطاع الاقتصادي والاجتماعي بالرأسمال البشري المؤهل للنهوض بمختلف المؤسسات (عمومية، خاصة).

يعتبر موضوع مواءمة مخرجات التكوين الجامعي مع سوق العمل من اهم وظائف الجامعة من حيث انها مؤسسة هدفها خدمة المجتمع، وهذا من خلال اعداد وتكوين خريج جامعي ذو كفاءة معرفية تؤهله في الانخراط مباشرة في سوق الشغل، إلا ان هذا يبقي هو الهدف المنشود التي تسعى معظم الجامعات الى تحقيقه.

إن توفر المواد التعليمية والوسائل والتجهيزات والمباني الملائمة، فضلا عن التشريعات والتنظيمات الإدارية، وتوفير المناخ الملائم، مع اشراك جميع مكونات العلمية التعليمية من أجل تحديث وعصرنة التعليم والقطاع المهني، وممارسة البحوث والاستحداثات، وهو ما سوف ينعكس على جودة مخرجات المؤسسات التعليمية (الخريج الجامعي)، وبالتالي تحقيق تقدم اقتصادي وعلمي وتكنولوجي واجتماعي وثقافي أفضل يكون ذو فعالية ومردودية.

6.الهوامش والمراجع:

1. الجريدة الرسمية. (1999). *القانون التوجيهي للتعليم العالي* (المجلد 04). الجزائر.
2. انشراح ابراهيم محمد المشرقي. (2005). *تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة* (المجلد الاولى). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
3. حسن اسماعيل، و محمد اسماعيل. (2009). الكفايات اللازمة للمعلم في مجال التعلم الإلكتروني. قطر: كلية التربية.
4. زليخة طوطاوي. (2013). تكوين المدرس وواقعه المهني - دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم الإلزامي. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد الرابع*.
5. زياد علي الجرجاوي. (2004). فلسفة إعداد المعلم المسلم، مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر. *الجامعة الإسلامية ،فلسطين*.
6. ساجد شرقي. (2007). دور الجامعات في التطوير في التنمية. *مجلة جامعة البصرة،، 10*(1).
7. سعيد جيدال . (2012). علاقة مستوى الأداء المهني بأنماط الدافعية. الجزائر: جامعة الجزائر رسالة ماجستير منشورة.
8. شريفة يعقوبي. (2008). التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي. جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر رسالة ماجستير منشورة.

9. عبد الستار العلي. (2010). *تطبيقات في إدارة الجودة الشاملة* (الإصدار الثانية). عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. محمد الجوهري. (1978). *علم اجتماع و قضايا التنمية في العالم الثالث*. القاهرة: دار المعارف.
11. نوال نمور. (2012). كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي. قسنطينة: رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة.
12. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. (2007). تم الاسترداد من موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي: www.mesrs.dz
13. يوسف الطائي، و وأخرون. (2008). *ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي* (الإصدار ط01 ، المجلد ط1). عمان: دار الوراق.